Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحكم الثالث :-

إن الصحابة ، رضى الله عنهم وأرضاهم ، وإن أخطأوا ، ولكن الواجب علينا إحسان الظن بهم فى مخالفتهم لهذه النصوص القواطع ، لأن دلالة هذه النصوص / ٨٠ ظ / نظرية ، وربما تشمل على دقة وغموض ، فلأجل هذا لم يكن إقدامهم جرأة على الله ، عز وجل ، لما كان مقصود الرسول ، ﷺ ، معلوم بدقيق النظر ، فلا جرم وجب أن لا يكون خطؤهم كبيرة ؛ لأن الدلالة لم تدل على أن المخالفة لم تكن كفراً ولا فسقاً .

الحكم الرابع :-

هل يدخلون الجنة أم لا ؟..

واعلم ، أيدك الله ؛ أنَّ مَا ورد فى القرآن الكريم (١) والأخبار (٢) مما يدل على

---

(١) من آيات الكتاب ما يلى :- ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾ سورة الحديد / ١٠ وقال تعالى : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاًّ لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ ﴾ سورة الحشر / ٨ ، ٩ ، ١٠ .

(٢) كان أصحاب السنن يتبارون فى جمع أخبار الصحابة ، وما جاء عنهم من رسول الله .. وذكر فضلهم ومناقبهم ، ومآثرهم وجهادهم مع رسول الله ، وكيف تحملوا على اكتافهم مسئولية هذا الدين ، منذ البداية وصبروا على أذى قريش وعذابها .. ثم صبروا بعد ذلك على اليهود بالمدينة والمنافقين .. وتحملوا الفقر والجوع والعطش ، من اجل نصرة دين الله .. فذكر ابن هشام فى سيرته ، ما أصابهم من اضطهاد وعنت بمكة ، ص ٢٠٧ – كما ذكر الطيالسى فضل من صاحب النبى ﷺ فى ح ٢٥٠٥ .. وزاد البخارى فذكر فضل من صحب أصحاب رسول الله ﷺ ، فى كتاب المناقب، وكذلك مسلم فى كتاب فضائل الصحابة .. وعقدوا أبواباً مطولة فى الحذر من سبهم ، أو سوء الظن فيهم ، من ذلك ما ذكر البخارى من حديثه ﷺ : «لا تسبوا أصحابى..» فى كتاب فضائل صحابة النبى ، ﷺ ، وكذلك الترمذى فى كتاب المناقب ، وابو داود فى كتاب السنة ، وابن ماجة فى المقدمة «باب ١١» .

– قال ﷺ : «إنى لا أدرى ما قدر بقائى فيكم . فاقتدوا باللذين من بعدى » وأشار إلى أبى بكر وعمر .

– وقال ﷺ : « .. ما تعدُّون من شهد بدراً فيكم ؟ قالوا : خيارنا ، قال : كذلك هم عندنا خيار الملائكة»..

– وقال ، ﷺ : «لاتسبو أصحابى فوالذى نفسى بيده !.. لو ان احدكم انفق مثل احد ذهباً ، ما أدرك مُدَّ احدهم ، ولا نصيفه» .

– وقال ﷺ : «رحم الله الأنصار ، وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار» .

والأحاديث فى هذا الباب كثيرة ، فمن أراد المزيد فليراجع كتب السيرة والسنة ، ففيها فيض منها .. وكذلك كتاب «حياة الصحابة» للكاندهلوى.